ان يحمله عند ابيه ففعل بنفسه ودفنه ثم عاد الى مصر واقام
بعده ثلاثا وعشرين وتم امره وعلم انه لا يدوم فتاقت
نفسه الى الملك الدائم فقال رب قد اتيتني من الملك وعلمتني
من تاويل الاحاديث تفسير الرؤيا فاطر خالق السموات
والارض انت وليي متولي مصالحي في الدنيا والاخرة توفني
مسلما والحقني بالصالحين من ابائي فعاش بعد ذلك اسبوعا
او اكثر ومات وله مائة وعشرون سنة وتشاح المصريون
في قبره فجعلوه في صندوق مرمر ودفنوه في اعلا النيل
لتعم البركة جانبيه فسبحان من لا انقضا لملكه ذلك المذكور
من امر يوسف من انباء الغيب اخبار ما غاب عنك يا محمد نوحيه
اليك وما كنت لديهم لدى اخوة يوسف اذ اجمعوا امرهم في
كيده اي عزموا عليه وهم يمكرون به اي لم تحضرهم فتعرف
قصتهم فتخبر بها وانما حصل لك علمها من جهة الوحي وما
اكثر الناس اي اهل مكة ولو حرصت على ايمانهم بمؤمنين
وما تسالهم عليه اي القران من اجر تاخذه ان ما هو
اي القران الا ذكر عظة للعالمين وكاين وكم من اية دالة
على وحدانية الله في السموات والارض يمرون عليها
يشاهدونها وهم عنها معرضون لا يتفكرون فيها وما
يؤمن اكثرهم بالله حيث يقرون بانه الخالق الرازق

الا

الا وهم مشركون به بعبادة الاصنام ولذلك كانوا يقولون
في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك
يعبدونها افامنوا ان تاتيهم غاشية نقمة تغشاهم من عذاب
الله او تاتيهم الساعة بغتة فجاة وهم لا يشعرون بوقت
اتيانها قبله قل لهم هذه سبيلي وفسرها بقوله ادعو
الى دين الله على بصيرة حجة واضحة انا ومن اتبعني امن
بي عطف على انا المبتدا المخبر عنه بما قبله وسبحان الله
تنزيها له عن الشركا وما انا من المشركين من جملة سبيله
ايضا وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحى وفي قراءة بالنون
وكسر الحا اليهم لا ملائكة من اهل القرى الامصار لانهم
اعلم واحلم بخلاف اهل البوادي لجفائهم وجهلهم افلم يسيروا
اي اهل مكة في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين
من قبلهم اي اخر امرهم من اهلاكهم بتكذيبهم رسلهم
ولدار الاخرة اي الجنة خير للذين اتقوا الله افلا يعقلون ت
بالياء والتاء يا اهل مكة هذا فتؤمنون حتى غاية لما دل
عليه وما ارسلنا من قبلك الا رجالا اي فتراخى نصرهم
حتى اذا استياس يئس الرسل وظنوا ايقن الرسل انهم
قد كذبوا بالتشديد تكذيبا لا ايمان بعده والتخفيف
اي ظن الامم ان الرسل اخلفوا ما وعدوا به من النصر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)